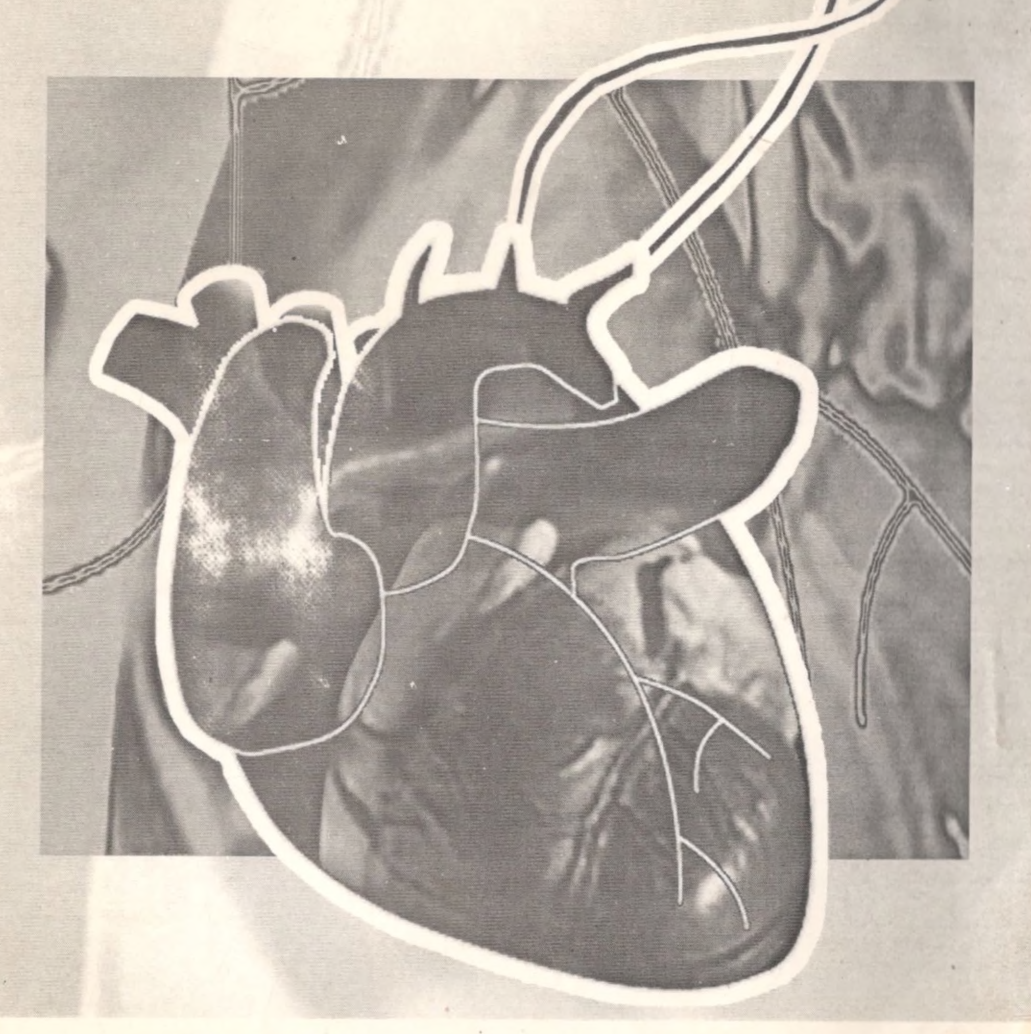
ديوان

من خيوط القلب



سميرة مصطفى (درر)


المرتضى
للكتب السودانية

(من خيوط القلب)

سميرة مصطفى سلامة (درر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :-

إلى عشاق الكلمة الأغراء فى هذا الديوان أحاول جاهدة أن أقدم لكم مائدة مختلفة بها أصناف شهية وأتمنى أن تنال أعجابكم حتى الحقكم بأخرى فهى مائدة متنوعة قد جمعت الكثير من الأطباق تحمل مواقف إنسانية ولابد من إنسيابها على القرطاس ثم أخرى تحمل تجاربى الذاتية التى تجلت فى صدقها حتى جعلتنى أعيش الام الاخرين وأتغمص شخصياتهم وأستطيع أن أحد من أحاسيسهم المتدفقة وأخذت أرهف الكلمات ممزوجة بالصدق لأصور بها الكرم والشجاعة والشهامة والإقدام ونكران الذات وحب الناس وجميع الأوصاف الجمالية فإلى المائدة وشهية طيبة.

درر

قدماي

تحسست قدماي الطريق . . .

وسارت بلا رفيق . . .

تبعتها من ذاك المضيق . . وجدتها

تحتضن الفيافي صديق . . .

وتمتص الغبار كما تفعل

الفراشة بالرحيق . . .

وترى في جنح الدجى بريق . . .

وأنا أحدق فيها فيزداد

قلبي تمزيق . . .

وددت لو أصوغ لها كلمات

لكنني لست ببليغ . . .

وترى في جنح الدجى بريق . . .

وأنا أحدق فيها فيزداد

قلبي تمزيق . . .

وددت لو أصوغ لها كلمات

لكني لست ببليغ . . .

فهي أن كان نوعها ما هو الا

من حجر العقيق . . .

فتعلمت منها الصبر وتركت

تشبث الغريق . . .

أنا الإنسان والروح . . .

ومنذ القدم عريق . . . .

بلا . . . أنا الوعي والفكر . . .

فحسبي أن أضيق . . . .

إبتهال

يا الله أهبني العافية لأشق دروب

الحياة هانئة وأسير ،،،

وأمنحني الحكمة على ما يعوق

سيرى والهمنى الصبر الهمنى الصبر

على التغلب عليه وألا تجعلني عبداً

اسيراً للأوهام لتدويل مدارها

الوهمي ومدنى بالقوة على احتمال

ما احتمله يا الله ،،، ذدنى من العزم

على تنفيذ ما أنوى وأن لا تجعلنى

بين الأحباب ورقة في مهب الريح

وأن اخترتنى يا الله لجوارك

فهي سعادتى بل لطلبك اللطف ،،،

وهذه لحظات لفتني بها اطارقة

التأني حتي خرجت منها بقصيدة أمي* * *

أمـى

يا أحلى اسم عاشة الكون

معي

يا اجمل لوحة تجسدت

في دمى

ياالحناً طروب دغدغ

مسمعي

يا ضياء الكون ونوره

السر مدى

يا هناء يا بهاء يا سعادة

عالمى

يا عالم من الحب أنت كيف

بغيرك مهجتي

يا حارس امين يطوف

بمضجعى

يا امى ياأغرودة طربة. . .

يا اعز عزيز تمخضت

منه فرحتى

يارياض يارياحين عبقت

بها جنتى

يا حياتى وطوق

نجاتى

يا من بك اقتدى

يا مدرسة علمتنى كيف

اقود مسيرتى

يا كل دنيتى واعظم أحرف منمقة

سطرتها بيدى

واليوم عيدك امى وفاتحة

الكتاب هديتى

لروحك الطاهرة وأنت في

الاديم ترقدى . . .

عيون الليل

عيون ساهرات دوامع فى سر

الكون العجيب

وقلوب لاهيات تسامر فرحة

الربد الرطيب

ونفوس تهيم غير هدى وهواه

صداه الحبيب

والنجوم سامرات براهن يغازلن

البدر الأديب

ونامت السعادة مع السرور معانقة

غصن العندليب

وبكت التعاسة حظها ممتطية

السنة اللهيب

ومن هناك أنين يموء يتوسط

التل الرهيب

وأنفاس ثمر بين الغصون تداعب

الحقل الخصيب.

فلك يسير والكون يدور بالفرحة

والفزع المريب

وعيونك يا ليل منتدى يجمع

الهول الرتيب.

لوعة

حبيبتي ان ما عشقتك للهوى

فتمهلي

انا لم اطارحك الغرام حبيبتي

كى تغضبى

انا قد عشقتك روحاً منذ اعوام

طوال فاذكري

كيف كان يفيض قلبى بالحنين

لك لاتجهلي

وكيف كانت الروح تعزف بالجفون

صبابتي

وذاك صرعى المجنون فيه

سعادتي

احبتى صامد انا فى لج بحر والموج

يجرف عمق إرادتى

التمست عذر حبيبتي لأعطينك روحي
ولن يجهض صمتي
فاعيانى عراك الصمت يأسر
لوعتي وتكتمي
فخمدت جذوة شوقي كى لا تمس
شعيرة لمعزتي
آحبيبتى حلقت أفاق الدناوماطرقت
باب احبتى
حبيبتي انا ما طلبت لقائكم يوما ولكم
نأيت لوحدتى
رغم الشوق يحرقني وتأكل ناره
حبال اوردتى
يا دنيا احلامى واوهامى التى
لا تنتهى
حبيبتى لكى ان تعيد القهقرى وتأملي
ولا تغضبى...

سبحرة النواه

عيونك فيها تعريشة محبة تجذبني

من عمر الضياع

وتسقيني من بحر المحنة واسبح

معاها بلا ارتياع

وأنسى الهموم وعمر الزمن وأبقى

للزورق شراع

أطوف مدن وأعبر بحار ورجوعي

ليس بمستطاع

فوق عينيك برتاح وبجد نفسي وبتحرر

من هموم دنياى والصراع

واتوه فى قاعهن وأغنى لكن اللحظات

تمر بسراع

عالم هناك يسقى الشهد يديك

أمان من غير خداع

وأنسى الحزن وأنسى الألم

وأنسى الوداع

وفى نشوة سعادة تحت مخدر ماردى

المرصود اذاع

عودى يامبحرة النواه فانصعت

للقدر المطاع . . .

مشاعل

أتت تتهادى كالغصن المميد فى حياء

العذارى واعتداد القيد

ولمسة حنان فى عينيها وفى قلبها

للزمن وعيد .....

أتت حبيبتى أهالت الحضور وفى بوتقة

جمالها صهرت القلوب في تنهيد .....

حبيبتى الكل صار لها مربد

وبلا تحديد .....

حبيبتى فلقة قمر منير منمقة

كالسدرة بيد الخالق المجيد .....

سامقة حبيبتى كنخلة دارى شامخة

لناظرها من بعيد .....

حبيبتى فاكهة محرمة كل من يقترب

منها يصير طريد .....

هداة الروح

أحسه نسمة تسري على روحي

فتبادله الاحساس في أمل.

مقدمة له الولاء فيرمقها مشفقاً

وفي غزل غريبة أنت كالفنان

لا يقر له قرار

وقراره دائماً في وجل يتدثرحلة

الشرفاء ويملك قوة الشرساء وضعف

الجبناء وتصرفه محدود الأجل.

لم تخلقي يا صغيرتي ليقربك بشر درة

أنت وعذاب يمزقني لحظة بعد

لحظة في قسوة النمور

وأنتي تحلقين كالعصفور فوق

أجواء تمرحين في جزل

ولي العذاب .

سبأ الروح أنت وعالمك ملائكي

وهذه هي هداة الروح وبها

يموت الأمل .

سليمة

جيئ الي سليمة قلبي يكاد

من فراقك يصهر .

آآآه سليمة انني بحبك

كم اعمر .

لا تعلمين سليمة كيف أحلق

أمنيات بهواك الأنضر .

دعيني سليمة احبك بل مما

أحبك أكثر .

قدر على حبك لو تعلمين رغم

الحواجز أكبر

حب مطلق رحبالا حدود له مجرد

من الشوائب أخضر

انه معجزة الزمان سليمة وبه

دوما أفخر

سليمة أنت سنابل عمري

وأنا اليك بيدر

وحبنا سليمة اقصوصه سطرنا

أحرفها بدماً قاني أحمر

لسنا بزمن المعجزات سليمة

حتى لقربك أنظر

لكن وليدنا فى المهد كان

ومع السنين يكبر

وأنا مع نفسي أهيم وكم

لشخصي أعذر

حبي سليمة... روحي سليمة...

قلبي سليمة... قدري سليمة...

ومتي بك أظفر...

نافذة غرفتي

نافذة غرفتي تمتص أوردة

الضباب...

وأنا ظمئ تخد عني أمواج

السراب...

أهيم ورائها أطوي الفيافي

مع الهضاب...

حتى أكل من عجز المسير...

وندى نافذتي منساب...

لتخضر الصحارى والبوادي...

وتنبت أزهاراً في اليباب...

وأنا خلف نافذتي كبوما

في خراب . . .

أرنو وعلى البعد أري . . .

همساً يشير الى الركاب . . .

فتسير قافلة وتؤوب أخرى وأنا

أتابع في اكتئاب . . .

قابعا خلف الزجاج أنا كمن يمني

النفس باليوم المهاب . . .

فماذا يكون لظمآن مثلي غير ان

يضيع عمره والشباب . . .

اعذب لحنى

يا قيثارتى واعذب لحنى يا حبي الكبير
قد ضاع مزمارى وتاه الصوت الكنارى

يا اعذب لحنى

برغمى أن يتوه صوتى برغمى ان ينتحر قلبى ويشل يسارى
يا اعذب لحنى

ارتحل النورس الى بسط البحار تاركا اياى في وادى العذاب
وعنى توارى

يا اعذب لحنى

فيما الحياة يا لحنى بعد وقد تاه المزمار ولم يعد يعرف حتى
دارى
وانحبس الصوت

يا اعذب لحنى

قداخافنى الغراب وطال امد العذاب وبطؤت الخطى
كذا أهالني صوت المدفع ودوي الرصاص ارهق استكانتي
وصرخة الحرب قد احتلت اللحن الحبيب وضاع عمرى
يا أعذب لحنى

متيمتى (حمى الملاريا)

متيمتى تتوق لرؤيتي

عند الاصيل

تطوقنى بشوق عارم

وفى يديها ازميل

لتنحت فى عظامى

ولها في الفن تحليل

انها تعشق العظام

فتفلسفها في تجميل

نثرت لها حجارة من الدر

والياقوت في تبجيل

رمقتنى ساخرة اتعتقدين عنك اميل

ازميلى يعاف الحجر الكريم ويعشق

العظم الجميل

وكل خميس ضيفتنى تمتصمن

دمى فى تمثيل

انها عاشقة والعشق موت فتوسلت

اليها لتتركنى فاجابت مستحيل

من ذا الذى يأخذك منى وأنا

فى حبك قتيل

أنا كثير عزة ومحلق تاجوج

وبثينة جميل

الأفق البعيد

افق أبعاده حليبية البياض . . . . .

لانه هناك بين النيازك والثريا

يستعيد . . . . .

يستعيد ذكرياته الحلوة مع

غصن مميد . . . . .

يستجلب الفضيلة بترنيمة القداسة

وله فى الحب شهيد . . . . .

يعشق شفافية الروح ويعبد

الجمال العنيد . . . . .

يتوق لعذوبة حديثه وعيونه الفواتر

ويثمل فى تنهيد . . . . .

ويلفه حلمه من جديد مع

الافق البعيد . . . . .

قلب يحتضر

اراها فى جيد السماء تومض
متلألأة الشعاع
وانا هنا فوق الثرى طردت
الغبار عن جسدى
طرت الاحقها

* * *

فلم أجد غير صواحبها
كعقد لؤلؤ منظم
سألتهن اين وميضتى؟؟
جئتها لتبقى معى.....
اجبن فى تردد الحيارى لن تنقلها
ولا غيرك
ان قلبها يحتضر ومنذ قرون
يحتضر.....
لهذا تختفى وتومض حتى تري روحه
الى السماء تركض.....

حلمى الجميل

وحيد انا والليل والألم مبرحان.....

يقتلنى الهلع يمزقنى خوف الجبان.....

قابع فى فراشي وأنا وحواسي متجمدان...

تاهت الضربات من قلبى حتى

ايقنته وضلوعي يصمتان.....

وحيد انا فى غربة عمياء حراسها

عن الرحمة منصرفان.....

اه يا جنتى يا وربقة ابن ظلك حتى انا

وجسدى فيه نحتميان..

ياجنة كانت حلم الصبا فاستيقظت

عيناى منه مغرورقتان...

وحيد انا كان فى الحلم الجميل قلوب

بالحب والعطف ينبضان...

واجسام تحلق في الفضاء منسقة

كالكواكب والقمر يتألقان

حلمي كان مرتع انا والامل

فيه نلهيان . . . . .

وفي حلمي كان حب رحب

تسربلت به بالأمان . . . . .

حب تهفو اليه الروح ومع القلب

يخفقان . . . . .

كان بستان مخضر يجذبني وكان

غدير رقراق منه نرتشفان . . . .

حلمي انا سرق مني فابتعد بحبي

وأخذا في يحدقان . . . . .

ليتني ما صحوت منه ورأيت قلبي

وروحي ينتحران . . . . .

شرخ العمر

بدور احكي لك يا توتيل

الامى وازاى.....

وأبوح ليك بالألم العاش

معاى.....

لكن بخاف شموخك ينهد

حداى.....

والشرخ عمرى يا توتيل يشرخ

جمالك السراي.....

وفيك يا تويل راحتى وعزاى.....

انا يا توتيل شربت المر واكلت

صبر والشهود امعاى.....

حبست دموع كتمت صراع

ضاريت شقاى.....

والجواى أحكته يا توتيل مافى

زولا بيعرفه معاى.....

ما بقدر اقوله يا توتيل خايفة الصدى يردد حداى.....

ودايا توتيل اسباب المى وشقاى.....

السرق منى البسمة والبهجة

وحبس غناى.....

وخطف منى يا توتيل سرورى

وهناى.....

العايشاه مع الحبايب والصدى

الحكاى.....

ولقيت روحى فجأة يا توتيل

عشقت الناى.....

بس يا توبل شموخك زرع أمل

مات جواى.....

نسانى الماضي

وظلاله.....

وبقيت زى لوحة

للشراى.....

عشقت الليل

تراقصت أمانينا سكرى.....

واختمرت أرواحنا عطرى.....

وتهدهدت نفوسنا جزلي.....

تمرح بين ايد الأمل وجلى.....

فانطلقت المشاعر الحذرى.....

وفي غمرة النشوة الثملى.....

راحت عيوننا تبكى مرارة

الفرقى.....

وتنحب امال كانت من الشهد

احلى.....

وعاطفة حسبتها من الروح اغلى.....

وحب كامن فى جوف البحر

كالدرى . . . . .

من منافشى بسره وحرك

السهدى . . . . .

فتناسيته ونسيت كل ماخطط

القدرى . . . . .

وأحببت نجيمة مخلصة كانت من

البشر مثلى . . . . .

وعشقت الليل . . . . .

وجدته من الحب اندى . . . . .

وعشنا ثلاثتنا نداعب

شتات ذكرى . . . . .

الغروب

من خيوط الغروب المى ومن حزنه

انطلاق دموعى . . . . .

ومن خافقى تجتث الكلمات

ضلوعى . . . . .

عجبت من دهر بلامرساة فكيف

قلوعى . . . . .

كذا الأيام تقسوفاى مأساة

دلوعى . . . . .

اتى الظلام فاحتوانى الخوف والهلع

الجزوعى . . . . .

تباين لون الحياة تارة بركة وتارة

ينبوعي . . . . .

فما انا الا حطام تذروه الرياح بلا

رجوعي .....

فعلام بك يا أيام تحيني

ظمأي وجوعي .....

أنا الإنسان يا أيام وأنت ابنة

الزمن الوضيعى .....

يا لهولى كانسان أصبح

الضيق ربوعى .....

واصبح لهيب النار والجليد

ربيعى .....

عجبا من زمان رصدني

فيا ايام ضيعى .....

ماذ جنيت

عانيت ما عانيت

من مر الكروب.....

قال لى الكرب قد قاس

دروب.....

فرمقنى قائلا لقد سئمت

العمل الدؤوب.....

فرمقته وهو يحلق بين

السحوب.....

كمن وجد الخلاص وهو أبو

الخطوب.....

اتانى صوته مجلجلاً مشفقاً قد

احرقتنى الشهوب.....

ضحكت وكلى سخرية من

مشفق وهو اللهوب.....

وماذا يحل مكانه في هذه

الدنيا اللعوب.....

الم،،، عذاب،،، حسرة،،،

كلها إخوة كروب.....

اهلا ومرحى بضروبه فانا لها

دوما طروب.....

الدمع السخين

يا عين مالك تدمعين

أترى الذى يضنيك

هوالأنين؟

انى احس مدراراً من الدمع

السخين.....

يجرى على خدى دون ان

اجد اليقين.....

اهذا هو هداة الروح يذداد

على مر السنين.....

ام ان هذا اليأس من ذاك اللعين

او تعلمين.....

انه القلب الحزين ذات

الرنين.....

هو الذى يضنيك يا عينى

كي تنسهدين . . . . .

حقاً ان قلبي هو اللعين . . . . .

ام انه المرهف الحساس

دفاق الحنين . . . . .

رفقاً بقلب اذاقه الدهر

اللعين . . . . .

مر الكؤس على مر

السنين . . . . .

وبروح هائمة عبر الفضاء لم تجد على

الارض مرساة امين . . . . .

ترسو عليه لعلها تجد اناساً

امنين . . . . .

حتى يكفكف الدمع عنك يا

عيني السخين . . . . .

الفــراق

أبكى ديمة وقلبى إنفطرْ لبعد الديار

البقى لى سفر .....

يا حليل دنياى جنبك يا مشاعر

حب اندثر .....

يا فراق يا دنيا غافلة عن فريسة فى

يد القدر .....

يا وداد لنعمة زايلة ياعيون أضناها

السهر .....

الفراق مكتوب مسطر من حبايب

عهد الصغر .....

افتكرت الماضي عدى وقدري ب

اللقيا أمر .....

تاريها خدعة للجديد أقضى الاماسى

مع الكدر.....

ما الفرحة ذى ومضة اختفت

والحزن أصبح لى سمر.....

أه الزمن يقسى ويفرق ذى الحراز

حياتي المطر.....

والنجوم ترفض تضوما خلاص

خسف القمر.....

يا جفاف عم البوادي ياضياع

عم الحضر.....

الفــراق

أبكى ديمة وقلبى إنفطر ليعد الديار

البقى لى سفر . . . . .

يا حليل دنياى جنبك يا مشاعر

حب اندثر . . . . .

يا فراق يا دنيا غافلة عن فريسة فى

يد القدر . . . . .

يا وداد لنعمة زايلة ياعيون أضناها

السهر . . . . .

الفراق مكتوب مسطر من حبايب

عهد الصغر . . . . .

افتكرت الماضي عدى وقدري ب

اللقيا أمر . . . . .

تاريها خدعة للجديد أقضى الاماسى

مع الكدر . . . . .

ما الفرحة ذى ومضة اختفت

والحزن أصبح لى سمر . . . . .

أه الزمن يقسى ويفرق ذى الحراز

حياتي المطر . . . . .

والنجوم ترفض تضوما خلاص

خسف القمر . . . . .

يا جفاف عم البوادي ياضياع

عم الحضر . . . . .

شاب مستهتر

أطلق أسر الشباب.....

واخذ يطارد الحسان فى

نهم الذئاب.....

له فى المزاج ذوق خاص يكره

على الرؤوس القباب.....

يتلذذ الشعر الغجرى ومطلبه

مجاب.....

دنجوان عصره الميسور.....

من يجرؤ بعصى أمره ليعيش

حياة الضنك والعذاب.....

محظياته كثر ليس له فى الحب

صحاب.....

غير مؤمن بمايسمونه

الحب.....

فهذا فى مذهبه سراب.....

والعواطف عنده قشور لباب.....

يعيش حياة ابا جهل

وكسرى.....

نافخ السدغين نافش الزيل

كالسنجاب.....

يا غرور هذا الفتى عقيدته.....

أن الحياة عربدة ولهو وفجور

ولا شئ يهاب.....

وغير مجدى عنده للاستقامة

باب.....

ونسى ان نهاية الحياة موت

وحساب.....

لوحـتى الضـائعة

لقد فقدت اللوحة الحبيبة.....

وظللت ابحث في دياجير عمياء .....

اخافنى حلك الظلام وكلت

الأقدام فى إعياء .....

آزرت نفسى التائهة فى غربة

خرساء.....

فوجدتنى أسير بلا امل وانا فى

عالم الغرباء .....

واصبح فقدان لوحتى حدث خضبته

بصمات الوفاة.....

للعالم أحداث تمضي فحدث لوحتي

يكن لى الولاء .....

سوف تعود لوحتى يوما فحنينها يطغى

الهواء . . . . .

انها في طباعها مثلى وفى خلقها بهاء . . . . .

ومن هذا الدرب الأصم

وجدتها . . . . .

مما نمقته اناملى جرداء . . . . .

فصحت ما الخطب يا لوحتى

أصار كل جهدي هباء . . . . .

فصاحت اتركيني فلك من

اللوحات ثراء . . . . .

وضممتها الى صدرى واختلجنى

شعور مفعم بالرثاء . . . . .

عودى الى حبيبتى ماثرائي إلا فى

جنتك الفيحاء . . . . .

ارحل يا هم

فى دجاى يا هم خلينى

وارحل عنى . . . . .

ماتبقى لى كظلى وفى عذابى

ما تقاسمنى . . . . .

اتركنى لليل الاسى عساه ان

يرحمنى . . . . .

اقابل فى الاماسى سراب وقدر

الزمن يحصدنى . . . . .

اتوه فى ليل الهوى مرتاب بريق من

الامل يبهرنى . . . . .

واتوه فى سيل النوى منساب بحر

عميق بيجرفنى . . . . .

حولت ساحات الجمال كهضاب . . . . .

ومناى فى حياتى ما تلازمنى . . . . .

سيبنى زاهد وحيد محراب فى

صومعتى لا تلاحقنى . . . . .

فقــــدناك

(الخالة محفوظة)

فقدناك في المجالس يازهر

الربيع .....

فقدناك ياطيابة الخواطر

والهدى الرفيع .....

فقدناك مع الدمعة ومع البسمة

ومع الخطب المنيع .....

فقدناك تأزرينا وتوازرينا وتقوى

الفريع .....

فقدناك تامة السيرة شايلة

المال .....

حلاة زغرودتك البتزيع .....

فقدناك ساعة الجرتق وياجرتق

شايلة الخرزة .....

والسيموتة وبسمتك تعلو

الثغر البديع.....

بنطراك وارواحنا معاك وشريط

زكراك ما بنمره سريع.....

فقدناك ومسخ لينا النخل وتمر النخل

البتخصينا بيه كل ربيع...

فقدناك يا عقاب الزين ويا وصية اثنين

وكان فقدناك مربع.....

فقدناك وقت زكراك نجيبها ونطره

لهجتك الحبيبة.....

قليبنايمة يقع صريع.....

فقدناك وطالبة من الكريم

يشفاك.....

ونذراً على ياخالة ازورك

البقيع.....

إعــزاز

إعزاز يامعزة بقدومك شرفتينا . . . . .

الفين حباب مرحب بك غزرتينا . . . . .

يأبوك كيف وإنت هبة الرحمن علينا . . . . .

مش كان الثالثة بس كان العاشرة ياك

فى عينينا . . . . .

الناس كاسوك فى الودع وضربو الرمل

يا زينا . . . . .

لكن لا الودع غيار ولا الرمل

بجيبك لينا . . . . .

دي يد الخالق الرازق تصنع

ما تشاء فينا . . . . .

نحن بالفرحة والترحاب نضمك

والسرور مالينا . . . . .

إنت محنة وإنت معزة وفى كدرنا ب

بتواسينا . . . . .

إعزاز يامعزة ويا عزيزة

عززتينا . . . . .

لتونس الخضراء بلد الحبيب

جبتينا . . . . .

اكآن ماك محنة بت حنية ما كان من البطينة

ناديتينا . . . . .

والله يا بت حواء اكان ماك حواء

للدنيا ماكان جينا . . . . .

ثورة مع النفس

أناماذا انا؟؟ عجبي أنا ! !

انا ماذا انا؟؟؟ عطاء

بلا اخذ . . .

رواء بلا منهل . . . . . .

منارة بلا وقود

ركيزة بلا صيانة. . . . .

ظل بلا مظلة

حب بلامعزة. . . . . .

وفاء غير محسوس

دثار في العراء . . . . . .

اسعاد بلاسعداء

ماذا انا؟؟ عجبي انا ! !

لقمة بلا شراء . . . . . .

طيبة بلا ود

رحمة بلا حمد . . . . . .

فرح بلا محس

أنا من انا ؟؟

سعادة بلا اعتراف . . . . . .

نعمة بلا احساس

انا من انا ؟؟ عجبى انا ! !

جرح بلا بلسم . . . . . .

الم بلا مداوى

اناماذا انا ؟؟؟ كتلة

جراح

محراب راهب . . . .

عكازة اعمى

فراق بلا وداع . . . . .

اناماذا انا وداع بعد لقاء

عجبي انا ! ! انا ماذا انا ؟

لحظات محتضر . . . .

موت احياء

عذاب دهر . . . . . .

شقاء دهور

انا ماذا انا ؟؟؟ عجبي

انا ! ! !

آهة أعماق . . . .

دمعة يتيم

كيان ضائع . . . .

روح معذبة

الم دفين . . . .

أنا ماذا أنا ؟؟؟

مبادئ ضائعة . . . .

عيون ساهرة

حارس آمين . . . . . .

أنا من أنا ؟؟؟؟ لا شئ أنا . . .

عجبى أنا ! !

الهجرة

لمدن قلبك بهاجر واسير فى

دروب هواك مرتاب

يمكن في الغربة القى من حبايب

الريد صحاب

حتى بس لو يوهمونى ويطفئو

نار العذاب

الفراق اظلم حياتى وخلى

دنيا الريد خراب

يا سحب ارجوك تصبى فى

القليب الصاربات

رطبيه وانعشيه واتركيه

مع السراب

عسى الايام تحن وتلف مدارها

من الهضاب

وتكون سحابة فى العيون مجذوبة

من خضب الصباب

الى درر

«درر الحفيدة»

يا فرحة القلب الذى أضنى

عذابا

ويامنية النفس التى اضحت

خرابا

فيضي علي بماؤ العذب واروى

اليبابا

وأطفئ موقد الحداد فى نفس التى

صارت ضراما

وكذا انعدمت الرؤيا فلم تعد العين

ترى غير الظلاما

واضيئ جبين الليل حبيبتى

بنورك الوضاء

انثرى حلوة العينين على روحى

من الدرر واحلى الكلاما

لتعيدى الى رياض عمرى فى

لوحة من رخاما

ليصبح الجدب ازاهير وغيث وعصافير

تداعب اليماما

مررى بريشتك على قلبى

فلست شئ يسعد القلب

غيرأنامل الرساما

ابريقى العقيق

زهدت كل شئ حتى قلمى

الرقيق

أصبحت ارنو له فيجيش بصدرى

ضيق

ماذا دهاك يانفسى ماذا ذهاك

يانفسى

اتملين ما هو لك صديق

ويحى من عاصفة سوداء أتتنى

بتابوت عتيق

اين انا؟ اين مقعدى؟؟

اين ابريقي العقيق؟

اين الحياة ودفئها؟؟

اين تماثلي العريق؟؟

أنا في العراء هنالما بين انياب

الطبيعة والحريق

الانى رويت من دمى الطيبة

والصبر الدفيق

وعرشت من الياسمين والحنان

الاخضر ظل وريق

انا في شرود فقد خيط ا لضوء

وصار يتوكأ بلا رفيق

وظلام الحياة الدامس

قد سد له الطريق

احبسينى

داير اكون انا ليك ساحة وفى
سواد عينيك توهينى
وامشى فى دروب الامانى
وفى هواك ما تقهرينى
داير أكون انا ليك طفلة
وبحنانك أغسريني
والأنامل حكمة بالغة بيها
فى الصدر أحتوينى
وفى حنانك ساحة خضراء
بسحابك أمطرينى
والرحيق نسمة جمالك
والدلال نور جبينك
وقلبى مودع فى خزاينك
لوجفاك بس اعذرينى
يانضار يا عفة قداسة في
سجونك احبسينى

قليبى الكتوم

يدمرنى الاسي وتحاصرني

الهموم

والفكر سارح يحسب

في النجوم

والعيون تدمع طبيعة للقليب

الحبه مكتوم

يا صبر طوق جبينى وصفى

من جسمى السموم

وابقى لى شيخ الطريق وزيل

منى الوجوم

يا عبير ياوردة ناضرة فوحى

لقليبى الكتوم

حبى

حبى لوحة مرسومة ذى
شفق الأصيل
شعرى وفكرى وقلبى مسدار
عشان الليل .
ما لوحة جمال تأخذ مدارتغازل
النبع عند توتيل
هفوتي وروحي وحبي تردد
اشعارى فى ترتيل
ما روعة فى وسط التلال
ما ندى يكسو الزهور إكليل
وانا عاشق وفى العشق ظمئ
ونهل وصولى مستحيل

عزال الغرام

اسرح يا خيالى واكتب

يامداد

فى الحب الصبح

مجهول

يا حرف طاوعنى ويا

أمل راودنى

وعزبنى فى القليب البات

مقتول

ذاد المى زى بعدى

وطيفك فى خيالى

يحول

كثر همى وذاد

غمى

وتحولت حروفي

سهول

بعد الريد والالفة اصاب زهور

الريد زهول

يا حساد ويا عزال

الغرام

ليه قاصدين عذابنا

يطول

تــوتى

(فيضان ١٩٨٨م)

مهلاً مرارة الخزلان لاتقرعى

لى باب

فأنا لا ازال انايعمل لى

الف حساب

لم اتوه فى غمرة الحضارة

المهابهلة

وخضم الضياع بل انا حضارة

محكمة الأبواب

جذورها فى ارض

الإنسان

وثمارها تعلو السحاب

يجنونها الصغار فى الغد

ويحدوها اليوم الشباب

فتمهلى رويدا فانا بخير

فلن أتجرع مرارتك .

من الأحباب
يومها أحسست إننى
كيان زائب بالى
هو ومايحوى خراب
يا لهولى....
مالى أرى الدنيا ضباب
ارتعدت اوصالى
وجن جنونى
اهذا انتصار الشر
على الخير
ام عاصفة من تراب
وشيئاً شيئاً وجدتنى
انتفض....
فتحسست اجزائى...
وجدتها بخير وبلونها
الجذاب
همست مع نفسى...

سموت بها

فهى اكبر من نعيق

الغراب

إنها لقادرة ان تجعل مما

احسته طيف

عبر السراب..........

وكانت انتفاضة كبرياء.....

رأيت فيها شبح الخزلان

يتبخر فى انسياب

وانتصرت انا ....

انا سليلة الخير.....

وأم الخير.....

ففتحت بزراعي لاضم

الأحباب....

كل الأحباب.....

الم اقل لك مرارة الخذلان

لا تقرعى باب!!

لوحة البحيرة

(بحيرة خالد بالشارقة)

أبراج مبعثرة في ثقة

واعتدال

ترقد البحيرة في أحضانها

آمنة

في روعة وجمال......

هي لوحة في شارقة

الشروق

رسمت بعزم الرجال...

ريشتها نضوج الفكر...

وأسنتها فن الخيال....

مزج مدادها باريحية النفس

وعذوبة الآمال.....

فكانت روعة

الروعة

في اخذ المدار

في المجال

وذاك الاعتداد

المتناهي

في اصطفاف النخيل

في إجلال

كأنما يقول انا منذ

القدم عريق

وثمرا طيباً للاجيال......

فتتفيأ فيه الأسر فى سعادة

وحبور

بين الظلال.....

فتدخل البهجة فى النفوس

حتى تأبى الانتقال.....

لله درك يا امارات

فلتبقى دوماً في انعال

رجـــل العيـاره

(العيارة استراحة بين النهود والابيض)

رجل العياره الفارس
الغضريف
فى جنح الظلام يهم
بلاتكليف
فى وجهه البشاشة
وكرم الريف
يجرللكبش لابد يعشى
الضيف
رجل العيارة سكينتك
حمرة دوما
وفى نحر الخراف
بتقيف
ونار دارك بتوقد من
الشتاء للصيف

رجل العياره ما عندو
ناس كيف
عنده الكل جميع بالترحاب
حداه يقيف
وما بنسى يوماقطعنا فيه الدرب
كالسيف
كان دربا وعر من اهواله ربى
لطيف
هديك راكوبة العياره لابد
حداها نقيف
نرتاح فى العنيقريب المهلهل تحت
الرويكيبه
البترقص من هبوب الزيف
ونشرب شاى منعنع حمالة جزع من
التبلدى وبرصوه ديمة نضيف
لعابر السبيل عشان يضبط الكيف

وفى جلستنا ديك مدينا النظر
شوفنالك فرسة كيف
تنهب فى الارض وفي
حدانا نقيف
ده ما سيد الكرم الخلينا
داره لفيف
نارموقده شاى يدور
قهوتا تلف
ولحما محمر والديوان يعج
وست النساء ام العيال القلبها
رصين
متوسطة النيران متسر بلة
الدخان
عشان تكرم الضيف
عالم كرم بيت العطاء غنى
عن التعريف
واتسللنا نحن ولفنا الوادى

الفسيح
عجبى نزل رجل العياره حامل
لينا زادا
يفوت الحد كرتونة تئن عارفنة
كرمه ظريف
قصدنا مانشغله رغم مشوارنا
ما هو خفيف
حساه العظيم وزى فى غضبة الهضباى
كان امامنا
قدام رويكيبة العياره يقيف
وكان اللوم تقيل وخفيف
اخوه اعتذر اما يكفيك
من الضيوف
ذاك اللفيف......
وانطلقت ضحكة منهما هزت
الراكوبة بالعتاب اللطيف

السراى أخوى

(السفير عيسى مصطفي)

السراي أخوى ديوانك مفندق من

صباح يلف الليل

السراى أخوى ماخات لوزولا

يرحب ديل يقرع ديل

السراى أخوى الكريم ود الكرم

الحارسك من أبوك قبيل

والليلة بشوفك واصلت

المسيرة عديل . . . . . .

السراي أخوى عكاز لسند الضعيف

الما بشوف الحيل

السراى أخوى بحر يفيض فوق

اليباس يقلبو خضاراً مخمل بالقناديل

السراى أخوى قدرة وقدلة وجها

مشرق فوق جيد البلد سمح بالحيل

السراى أخوى قلب الاسد وجلمود

الصخر المابنحتو الا زميل

السراى أخوى واخو البنات

وعز الرجال

وعظمة القاش لمن يفيض يغمر

سهول توتيل

السراي أخوى لقمة طاعمة فى

خشيم اليتامى وعبار السبيل

السراي أخوي عبير عم الكون

شذاه بالطيب الجميل

السراى أخوى رمحاً ذات بريق ودرقتا

تحمى من قدر الدخيل

السراي اخوي عينك جمرة موقدة

وقليبك مثل الحليب ويديك للمعوزين سيل

السراي أخوي ياقمرا طلع فى

الضحى الوضاح معانق شمس الاصيل

السراي أخوي فارس الكريم

وعشاي ضيوف الليل

السراي أخوي اللبن المسقط ينزل

فى الحشا المحروق وشاف الويل

السراي أخوي رحمة وبسمة

ونسمة تشفي السقيم وعليل

السراي أخوي ثورة وغضب كعب

مع الثعالب نافشى الزيل

السراي أخوى كي ومحجم

وعلقم وعذوبة مياه النيل

السراي أخوي كلمات منمقة تدخل

فى القلوب كالسيل

السراي أخوى جرعة سم

منقع للموت عديل

السراي أخوي واحة اخضوضرت

وعطمور نبع ماء سلسبيل

السراي أخوي بحرطمح فوق

خشم العطاشة نهيل

السراي أخوي كلمات مساقة

بنفحة عبير وهديل

السراي أخوي احرف منمقة

بالوان الزين والعديل

السرأي أخوي ياغيمة بترحل

فوق رؤوس الكادحين تحت

الشمس بلا ظليل

السراي أخوي علم وقلم ورقعة

وللجهل غسيل

السراي أخوي للمظلوم سند

وللمجروح ضميد يالمن الصلاح سليل

السراي أخوى ياولدت الهنا الحضروها

ملاك السماء وجبريل

السراي أخوى بت عز لعزيز

القوم اكان ركع وبتعاملو بالتبجيل

السراي أخوى جمعت اشقاى

فى شخصك وابيت له بديل

السراي أخوى يرعاك الكريم يذيدك

من الانعم يا المعدن الصافي الاصيل

قشاش الدموع

(الفارس أسامة)

إت قشاش الدمعة حين

ما تسيل

إت عدال للوسادة قبال

الوسادة تميل

إت ما ياك من يومك

جمل الشيل

إت الصفات السمحة

والطبع النبيل

إت سيد الكرم وعشاى

البشق الليل

إت ضرغام العرين

المابحمل الميل

إت نشال للغريق

والبشيلة السيل

إت فراستك ما كايسة

ليها دليل
إت كذاب البقول فيك
قال أو قيل
إت جنى الكبار واخو الصغار
ولندادة زميل
إت فارس الكرى فى
الظلام قنديل
إت ماك غشاى دار ام الكبائر ولا
على دروبها تميل
إت الشهامة والتهذيب ونادرا
يلقو ليك مثيل
إت حراس للفريق وبنوت
الفريق يا أصيل
إت فيك عقل الشيوخ وروح الشباب
وحضارة الجيل
إت ماك متقهقر وعلى مدى البصر
بتشوف دربك عديل

إت الثقة بالنفس فوق

الدرب الطويل

إت سهوم طايرة فوق جيش

العدو تورى الويل

إت بتحسس بالامان لعابر

الطريق بالليل

إت نوارة القبيلة يالفارس

العنتيل

إت عيونك توقد جمر ساعة

تشوف الميل

إت ما بدور العوج إكان العوج

موهيل

إت بتعامل الكل جميع بالطاعة

والتبجيل

إت بس ما بتريح ساعة

يغشو الكيل

علاء الدين

علاء الدين مصباحك

ما هو السحرى

لكنك تضيء وتنير

بمنطقك الفكرى

بالذوق والأدب

وتهذيبك الفطرى

فى ساعة الجد وفصل الحد تقلب

الاسود كالسحلى

يا تمساح الكدر الفى بخوره

بيقلى

ماك اطراقة تأنى ولحظات

سكون وتجلى

والماخافك كذب ليه من

القمم بتدلى

أو تخفس بيه الأرض الا يرجع

لصوابه يصلى

يا غسال العقول الشينة الفوق

خلق الكريم تسلى

ماك رماضة تحرق لقدم

الصديق وتخلى

يا بطل الرماية وكل هواية لنصم

الخلاف بتهدى

يا قبلة مشرقة وطريق

للمرايا منجلى

يا فرحة العذارى

وحلمها القرمذى

قلبك صرحاً لكل محوج

ومعوزى

يا فنشاش الغبنى ويا قشاش دموع

الولايا التجرى

إت ليهن شقيق وللمساهن

ياك بتصلى

ياعتاة الريح وغابة الطلح ما بتدى

ضهرك تجرى

يا علاء الدين يا أسطورة حكاها

لينا الموصلي

.

أمنية أم

(الأمين طلال)

اميرى الطلال إت ماك

للترحال

إت قعادك يبقى جوارى

عصاية للتجوال

ما مضمون الزمن وما

معروف القدر

دايراك لمسيرتى

ظلال . . . . .

ما دايراك انانية دايراك

سترة حال

عشان اخوى مشغول واخوك

مسؤول

وابوك كفاه نضال . . . . . .

وقتين تتم الثلاثين يا العشى بفك

منك الاغلال

ما خلاص وليد اخوك صبى

وجانى فى عزم الرجال

قال لى خلاص يا جدة انا جيت

للعرين كفاى من الاشبال

لله درك يا حفيد ما قالو جنى المهرة

أخير من جنى الأبطال

ستين وألف كذاب دا هجوم

على الأشبال

دى عقدة مرسبة واضطهاد

لامهات الصغار

كيف يكون جنى الأسد منبوذ

والشكر لجنى الغزال

حـــادث اليم

يوم جانى الخبر قال الاسـد

مكسور

اناروحى اختفت وعينى

فقدت نور

جريت للحوادث مامصدقة

المقدور

مالك يا القدر لغيت على

بالجور

ديل فرسانى الثلاثة وأنا باقية

ليهم سور

ات كان مالك قدر مكتوب في القفزة

كنت تدور

جات نيسان الرشيق بلا قيادة

تدور

قدرك ملك الحديد من ضهره

غير دستور

هي جات للازى ولاجات

لراحة الجمهور؟

لكن نسأل منونيسان ولا المفتاح

ولا المسؤل

سؤالنا للعالي القدير شدة

ولدينا تزول

تلك الليلة

طويل يا ليل طويل

ما تطول عليها

أنا في رحابك حلقت أفاق

الدنا

وقفذت الى الثريا

ومن هناك هبط الى المركز العربي

في المملكة الأردنية

وجدت ملائكة الرحمة الأطباء

عيسى والذقبى وكبيرهم حنانيا

فتسربلت البيوت ضوءً وكانت العملية

إلى اللقاء في ديوان آخر

أرو


لا للإحتكار
الكتب السودانية

درر فى سطور

الاسم الميلادى... سميرة مصطفى

❖ ولدت بمدينة أمدرمان فى ١٩٣٦/١١/٢٧م

❖ نشأت حيث مسقط رأسها بشارع الشنقيطى »حي العرب«

❖ تلقت تعليمها الأولى بمدرسة »الصديق عيسى« حتى ثالثة كتاب، ثم وأصلت بعد ذلك بمدرسة الراهبات »امدرمان« حتى الوسطي آنذاك، خرجت لعش الزوجية عام ١٩٥٠م وإنتقلت الى مدينة الخرطوم بحرى لرحلة العمر.

❖ لم تقف مكتوفة الأيدى تجاه العلم، بل وأصلت من منازلهن بجانب شقيقها الذى كان في مدرسة عبد الناصر الثانوية وواصلت للعلم والمعرفة فقط لا للشهادة، ولم تكف عن القراءة، لم يفلت من يدها قرطاسا كان يحمل شيئا ما الا والتهمته بأعينها وحتى الان تطمع فى المزيد تدرس مع أبنائها المرحلة الجامعية وأيضا من منازلهن.

❖ كانت عضو في الاتحاد النسائى السودانى حتى عام ١٩٥٨م.

❖ خرجت مع زوجها في عمله الى غرب أفريقيا وبعض الدول الأوربية وفي الاسفار فوائد.. وإستفادت ثقافيا وادبيا خلال تلك الفترة من الرحلة الطويلة.

❖ التحقت بجامعة اكرا لدراسة اللغة العربية، كورس خاص ثم علم نفس، عادت لوطنها بعد ذلك أرادت أن تعمل من أجل شقيقتها المرأة.

❖ انتخبت في الهيئة التنفيذية بأتحاد المرأة الديمقراطى لم تستمر فيه طويلا حيث تقدمت باستقالتها للتفرغ الى طريق آخر لكم احبته وهو طريق القصة طريق البحث والتحليل للمشكلات الاجتماعية في هذا الاطار لم تكف من ان تنهل من الاحرف والسطور ما أستطاعت.